من الغد وفمه وطلب الماء فلم يسقه خوفا عليه
فوقع ولم يلبث أن خرجت روحه فبادر بعض خدام
العسكر الى امساك المملوك والسكين مشروعة في
يده فتعاصى عن الامساك فتكاثروا عليه إلى أن
اوثقوا أكتافه واجتمع الناس وأهل المقتول
وذهبوا بالمملوك الى حاكم دمشق وهو الوزير
الحافظ أحمد باشا فقال لأقارب المقتول أيها ٢٤٤
السادات إن كان للمقتول اولادٌ صغار فالرأي
أن يباع المملوك ويزاد فوق ثمنه إلى أن يرجى
الايتام بالمال إذ لا شبهة انهم فقراء فبادروا
بالصراخ وإظهار عدم الرضا. وكان السيد محمد بن
عجلان النازل في بيت الرفاعي بمحلة الميدان نقيب
الاشراف إذ ذاك: فقال الرأي قتل المملوك
حتى لا يقال مملوك في الروم قتل شريفا صحيح
النسب ولم يُقتل به أو يقال باعوا شريفا مقتولا
ظلما بقليل من المال فلمّا صمموا على القتل قُتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1